Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 4, 2026, Pages: 198-211
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Islamic Rules of Seeking Permission in Surah An-Nur

Hameeda Ahmed Salem Arziq *
Department of Islamic Studies, Faculty of Education Abu-Issa, University of University of Zawia, Libya
*Email: h.azreeq@zu.edu.ly

أحكام الاستئذان من خلال سورة النور

حميدة أحمد سالم إرزيق*
قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية أبو عيسى، جامعة الزاوية، ليبيا

Received: 22-05-2026	**Accepted:** 05-07-2026	**Published**: 17-07-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study examines the Islamic rules of seeking permission in Surah An-Nur, considering seeking permission as one of the Islamic manners prescribed by Allah to protect individual privacy, safeguard the sanctity of homes, and regulate social relations within the family and society. The study aims to clarify the Islamic rulings related to seeking permission, its legal status, proper procedures, and the wisdom behind its legislation, while highlighting the concern of Islamic law with protecting privacy, preserving personal dignity, and respecting people's feelings and circumstances. The study adopts an inductive-analytical approach by examining the relevant Qur'anic verses, Prophetic traditions, and scholarly opinions concerning the issue of seeking permission, and by analyzing these sources to derive the relevant legal rulings.

The study concludes that Surah An-Nur contains a number of important legal rulings and social manners concerning seeking permission. These include seeking permission and greeting the occupants before entering homes, refraining from entering without permission, seeking permission up to three times and leaving when permission is not granted, avoiding looking inside homes, and requiring children and servants to seek permission at specific private times. The study also highlights the legitimacy of adults seeking permission before entering upon their close relatives. Furthermore, the study demonstrates that the legislation of seeking permission serves important objectives, including protecting privacy, preserving personal modesty, preventing potential causes of temptation, promoting social etiquette, and protecting the family and society from causes of moral deviation. The study emphasizes that adherence to the etiquette of seeking permission constitutes an important aspect of building a well-balanced

Muslim personality and promoting positive individual and social behavior. It also highlights the continuing need to raise awareness of these Islamic principles in light of contemporary social changes.

Keywords: Surah An-Nur, seeking permission, etiquette of seeking permission, Islamic rulings, privacy, Muslim family, social etiquette, the Holy Qur'an, Prophetic Sunnah.

الملخص

يتناول هذا البحث أحكام الاستئذان من خلال سورة النور، باعتبار الاستئذان من الآداب الإسلامية التي شرعها الله تعالى لحماية خصوصية الأفراد وصيانة حرمة البيوت وتنظيم العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع. ويهدف البحث إلى بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالاستئذان، وبيان حكمه وكيفيته والحكمة من مشروعيته، مع إبراز عناية الشريعة الإسلامية بحفظ العورات وصيانة الحرمات ومراعاة مشاعر الناس وأحوالهم. وقد اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال تتبع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال العلماء المتعلقة بالاستئذان وتحليلها واستنباط الأحكام منها.

وتوصل البحث إلى أن سورة النور اشتملت على جملة من الأحكام والآداب الاجتماعية المتعلقة بالاستئذان، ومن أبرزها وجوب الاستئذان والسلام قبل دخول البيوت، وعدم الدخول بغير إذن أهلها، والاستئذان ثلاث مرات ثم الانصراف عند عدم الإذن، ومراعاة عدم النظر إلى داخل البيوت، والاستئذان في الأوقات الخاصة بالنسبة إلى الصبيان والخدم، إضافة إلى مشروعية الاستئذان على المحارم من قبل البالغين. كما أظهر البحث أن تشريع الاستئذان يحقق مقاصد مهمة، من أبرزها حفظ الخصوصية، وصيانة العورات، ومنع أسباب الفتنة، وتعزيز الآداب الاجتماعية، وحماية الأسرة والمجتمع من أسباب الانحراف. ويؤكد البحث أن الالتزام بآداب الاستئذان يمثل جانبًا مهمًا من جوانب بناء الشخصية المسلمة وتقويم السلوك الفردي والاجتماعي، وأن الحاجة إلى نشر الوعي بهذه الأحكام تزداد في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة .

الكلمات المفتاحية: سورة النور، الاستئذان، آداب الاستئذان، الأحكام الشرعية، الخصوصية، الأسرة المسلمة، الآداب الاجتماعية، القرآن الكريم، السنة النبوية.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا – محمد صلى الله وعلى آله وسلم – أما بعد :

احتوت سورة النور على العديد من الأخلاق الإسلامية ، ومكارم الأخلاق ، واشتملت على العديد من الأوامر والنواهي من الله سبحانه إلى عباده فكانت مبينة للحلال والحرام ، والطاعة والمعصية ، ونظرا لاحتواء سورة النور على العديد من الآداب التي تهم الرجل والمرأة ، وبما أنني امرأة مسلمة تخصصت في مجال الشريعة الإسلامية تخصص فقه إسلامي، والذي توج بالعديد من البحوث المتعلقة بالأحوال الشخصية (أحكام الأسرة) . فحملت رسالتي الماجستير (شهادة المرأة وإمامتها الصلاة وتوليتها منصب القضاء) ، ورسالة الدكتورة (مشكلات الأسرة في المجتمع الليبي المعاصر) ، وكانت لي العديد من البحوث الفقهية في هذا المجال .

ولكي أساهم في تكوين الشخصية المسلمة المتكاملة ، ولأساهم في إثراء المكتبة الإسلامية التي تعتبر وعاء للعلم النافع ، وبما أن المرأة أحد مكونات المجتمع وركن مهم في الأسرة ، وهي الخلية الأولى التي يتعلم

من خلالها الفرد العديد من السلوكيات المنبثقة من مصادر التشريع الإسلامي، وهذا لا يكون إلا إذا صلحت المرأة باعتبارها الركن المهم في هذه العملية . فالإسلام ظهير الصالحات المصلحات اللواتي يقمن بتربية الأبناء تربية صالحة ، ومسئولة التربية منوطة بالآباء ، والأمهات بدلالة الحديث النبوي الشريف : "**أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ** (1) "، ونظرا لأهمية أحكام الاستئذان في سورة النور وما لها من أثر في تقويم سلوك الفرد ، والمجتمع رأيت كباحثة مختصة في هذا المجال أن أسلط الضوء عن الأحكام والآداب المتعلقة بالاستئذان.

اشتملت سورة النور على العديد من الآداب السامية والأحكام الشرعية التي تخص الإنسان المسلم وتنظم أمور حياته بما يتلاءم مع خلقته التي جبله الله عليها ليعيش محفوظا بعيدا عن المحرمات ، ومن الآداب التي تهمنا في هذا البحث آداب (الاستئذان) فأدب الاستئذان بنوعيه الخاص والعام أدب كريم حيث أجمع العلماء على أن الاستئذان مشروع ، وتظافرت في ذلك دلائل الكتاب والسنة النبوية والإجماع ،فقال بغض العلماء أنه مستحب ، وقال بعضهم : إنه واجب بنوعيه الخاص والعام وسوف نتعرف على ذلك من خلال جزئيات البحث .

أدب الله المسلمين بأدب الاستئذان على البيوت وغيرها والسلام على أهلها لإيناسهم وإزالة الوحشة من نفوسهم – قبل الدخول –وعبر عن الاستئذان ب (الاستئناس) وهو تعبير يوحي بلطف الطريقة التي يأتي بها الطارق فتحدث في نفوس أهل البيت أنسا واستعداد لاستقباله ، وفي الاستئذان رعاية وتقدير لظروف الناس وأحوالهم(2).

وفي أدب الاستئذان منفعة حتى لا ينظر الشخص إلى شيء يتأذى به ولا يفهمه فقد يدخل الصبي الصغير ويجد الأب يجامع الأم ، فهذا منظر بالنسبة له لا يفهمه ، ولعله يمرض بسببه ، فكم شخص أصيب بعقد نفسية نتيجة لشيء لا يفهمه . لذلك يؤدب الله المؤمنين صغارا وكبار ا ويعلمهم أن الصغير يستأذن طالما أنه يعقل ويفهم(3).

ولذلك نجد أن الاستئذان فيه مراعاة لمشاعر الناس ، بالإضافة إلى قضية ألا يطلع أحد على العورة وألا تثار الشهوة وألا تقوم الفتنة ، وألا يقع الزنا.

وسبب اختياري لهذا الموضوع إن عصرنا الحالي افتقد للعديد من الأخلاقيات الإسلامية نتيجة البعد عن أحكام الدين ، و عدم التقييد بآداب الاستئذان أو عدم الفهم الجيد لأسلوب الخطاب القرآني مما تسبب في العديد من المشكلات أو الانحرافات الناتجة عن عدم الاستئذان فنحن في أمس الحاجة للتمسك بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله محمد –صلى الله عليه وسلم - في كل عصر ومصر .

أهداف الدراسة :

1- بيان عدالة التشريع الإسلامي المنبثقة من القرآن والسنة .
2- بيان شمولية القرآن الكريم لكل جوانب الحياة ، وصلاحيته لكل زمان ومكان .
3- إظهار أوامر الله من خلال سورة النور (الاستئذان) .
4- إبراز مدى عناية الشريعة الإسلامية ، واهتمامها بالأسرة المسلمة لحمايتها من الفساد عند تمسكها بأدب الاستئذان .

5- إبراز مكانة المرأة المسلمة بين غيرها من نساء العالم ، حيث شرفها الإسلام بلباس الشرف والتقوى ، وجعلها راعية في بيتها ومسؤولة.
6- إثبات القرآن والسنة أن طاعة الله من طاعة الرسول –صلى الله عليه وسلم – تشريفا لمكانة نبي الأمة –صلى الله عليه وسلم-.

منهجية البحث :

اتبعت الباحثة في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يتلخص في تتبع الأدلة من القرآن والسنة النبوية ، وآراء العلماء في هذه المسألة .

هذا وقد قسمت البحث إلى مقدمة ،وثلاث مباحث ،وخاتمة وتوصيات ، وذيلت البحث بفهرس الهوامش، وفهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول : التعريف بسورة النور وآدابها:

أولا : التعريف بالسورة :

أ- **في اللغة** : السورة في اللغة معناها المنزلة السامية والمكانة الرفيعة ، قال النابغة : ألم تر أن الله أعطاك سورة . ترى كل ملك دونها يتذبذب(4).

ب- في الاصطلاح الشرعي :

السورة في الاصطلاح : هي طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع(5).

ثانيا : التعريف بسورة النور ، وسبب التسمية :

سورة النور سورة مدينة ، وعدد آياتها أربع وستون آية في العراقي والشامي ، واثنتان في الحجازي(6).

ج- **وسبب تسميتها بالنور:**

1- لتنويرها طريق الحياة الاجتماعية للناس ، ببيان الآداب والفضائل ، وتشريع الأحكام والقواعد .2- ولتضمنها الآية المشرفة وهي قوله تعالى : ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾(7).أي منورها فبنوره أضاءت السماوات والأرض ، وبنوره اهتدى الحيارى والضالون إلى طريقهم .

3-قالوا بأنها مأخوذة من سور المدينة . وذلك لما فيها من وضع كلمة بجانب كلمة وآية بجانب آية كالسور توضع كل لبنة فيه بجانب لبنة ويقام كل صنف على صنف .

4- وقيل : إن السورة تحمل معنى العلو والرفعة .

5- وقيل : إنها حصن وحماية لمحمد- صلى الله عليه وسلم – وما جاء به من كتاب الله القرآن ودين الحق الإسلام باعتبار إنها معجزة تخرس كل مكابر، ويحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمين .

6-وقيل : إنها أشبه بسور المدينة يحصنها ويحميها غارة الأعداء وسطوة الأشقياء(8).

ثالثا: فوائد معرفة الآيات :ولمعرفة الآيات وعددها وفواصلها فوائد ، منها : معرفة الوقف ، وأنه يعين على صحة الصلاة ، ، لأن الإجماع انعقد على أن الصلاة لا تصح بنصف آية ، وقال جمع من العلماء : تجزى بآية ، وآخرون : بثلاث –آيات ، وآخرون لابد من سبع(9).

رابعا: الآداب التي اشتملت عليها سورة النور :

اشتملت سورة لنور على بيان فرائض مختلقة وآداب الزاني والزانية ، والنهي عن قذف المحصنات ، وحكم القذف ، واللعان ، وقصة إفك الصديقة ، وشكاية المنافقين ، وخوضهم فيه وحكاية حال المخلصين في حفظ اللسان ، وبيان عظمة عقوبة البهتان ، وذم إشاعة الفاحشة والنهي عن متابعة الشطيان ، ومدح السيدة عائشة ، وبيان أن الطيبات للطيبين ، ولعن الخائضين في حديث الإفك ، والنهي عن دخول البيوت بغير إذن ، والأمر بحفظ الفروج وغض الأبصار ، والأمر بالتوبة لجميع أهل الإيمان ، وبيان النكاح وشرائطه ، وكراهة الإكراه على الزنا ، وتمثيل أعمال الكفار ، وأحوالهم ، وذكر الطيور وتسبيحها وأورادها ، وإظهار عجائب صنع الله في إرسال المطر ، وبيان استئذان الصبيان والعبيد ، ورفع الحرج عن الأعمى والأعرج ...إلى غير ذلك من الأوامر والنواهي ، وختمت السورة بأن لله الملك والملكوت بقوله : ﴿ **أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ **(10)**

نجد أن الاستئذان فيه مراعاة لمشاعر الناس ، بالإضافة إلى قضية ألا يطلع أحد على العورة وألا تثار الشهوة وألا تقوم الفتنة ، وألا يقع الزنا ·

وخلاصة ما سبق ذكره : نجد أن سورة النور احتوت على العديد من الآداب التي تضمن حماية البيوت ، وعدم المفجأة فلا يحل دخول بيوت الغير بدون استئذان سواء أكانت مفتوحة أو مغلقة ، وسواء أكانت لقريب أو بعيد.

وخلاصة تلك الآداب على النحو الآتي :

1- **وجوب الاستئذان والسلام قبل الدخول .**
2- **الاستئذان ثلاثا والانصراف إن لم يؤذن .**
3- **عدم مواجهة الباب والانحراف يمينا أو شمالا حتى يضمن رؤية ما بداخل البيوت ، لأنه لا يحل للمستئذن النظر إلى داخل البيت مصدقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " إنما الاستئذان من النظر"**
4- **إعلام أهل البيت بالاسم .**
5- **استئذان الأطفال والخدم في الأوقات الخاصة**

وقد ورد ذكر الاستئذان في القرآن الكريم في 7 مواضع توزعت على 3 سور من سوره وجاء أكثر ذكره في سورة النور وتتمحور أغلب الآيات حول موضوع وجوب الاستئذان لدخول بيوت الآخرين بواقع 5 آيات .

التوزيع على السور :

النور : 5 آيات .

الأحزاب : آية واحدة .

النساء : آية واحدة .

ووردت العديد من الآيات التي تدل عل الاستئذان نذكر بعضها حيث قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (11)

وورد في السنة النبوية ما يؤيد ذلك حيث ورد في الموطأ عن عطاء بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجل فقال له: يا رسول الله : أ ستأذن على أمي ؟ فقال : نعم قال الرجل : إني

معها في البيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أستأذن عليها ، فقال الرجل : إني خادمها ، فقال له رسول صلى الله عليه وسلم : أستأذن عليها .

ولم يستثنى من الحكم السابق إ لا الصغير أو الخادم في غير الأوقات الثلاثة التي سيتم التطرق إليها من حلال جزئيات هذا البحث .

ودعا القرآن الكريم إلى عدم الإلحاح في طلب الاستئذان لدخول البيوت مراعاة لأحوال أهل البيت ، ولنا في قصة لوط عليه السلام الموعظة والعبرة فقد أصاب لوط عليه السلام الضيق والهم لما بعث الله تعالى إليه الملائكة على هيئة ضيوف لخوفه من أن يخزيه قومه في ضيفه ، فما كان من الملائكة إلا أن طمأنوه وبشروه بالنجاة ومن صلح من قومه . حيث قال تعالى : ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (12)

ومن خلال جزئيات البحث سيتم التطرق إلى مفهوم الاستئذان ، والحكمة منه والكيفية التي يكون عليها ، وأنواعه والوصول إلى الحكم الشرعي من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية ، وآراء علماء الأمة الإسلامية في(مسألة الاستئذان)، وهي على النحو الآتي :

المبحث الثاني : (الاستئذان وكيفيته) :

المطلب الأول : (ماهية الاستئذان) :

أولا: تعريف الاستئذان :

أ- الاستئذان في اللغة :

أستأذن : طلب منه الإذن ، وأذن له بالشيء بمعنى أباحه (13).

ب- **الاستئذان في الاصطلاح :**

اختلف العلماء في معنى الاستئذان هل هو الاستئناس على عدة أوجه :

روى عن ابن عباس العديد من الروايات في معنى الاستئذان في قوله تعالي : 1-﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾(14)**

نذكر بعض ما روي عن ابن عباس على النحو التالي :

أ- حدثنا أبو كريب . قال : ثنا ابن عطية . قال : ثنا معاذ بن سليمان. عن جعفر بن إياس ، عن سعيد ، عن ابن عباس ﴿ **حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا**﴾ (15)

قال : أخطأ الكاتب ، وكان ابن عباس يقرأ " حتى تستأذنوا وتسلموا وكان يقرؤها على قراءة أبي بن كعب .

ب - حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا أبو عامر ، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش أنه كان يقرؤها : " حتى تستأذنوا وتسلموا " قال سفيان : وبلغني أن ابن عباس كان يقرؤها : " حتى تستأذنوا وتسلموا " وقال : إنها خطأ من الكاتب .

ج -حدثنا محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا**﴾ **(16)**

قال : الاستئناس : الاستئذان(17).

نستنتج من خلال ما ذكر من الروايات الواردة أن : عبد الله بن عباس كان يقرؤها بمعنى (تستأذنوا)

1- الاستئذان بمعنى أن يؤنس أهل البيت بالتنحنح والتجرس حتى يعرفوا أن قد جاءهم أحد روي في ذلك حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قول الله : " ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا** ﴾ قال : الاستئناس : التنحنح والتجرس. (18)

2- معناه أن تعلموا أفيها من تستأذنونه أم لا ، على قول ابن قتيبة (19)

والصواب من القول في هذه المسألة : إن الاستئناس بمعنى الاستفعال من الأنس ، وهو أن يستأذن أهل البيت في الدخول عليهم ، مخبرا بذلك من فيه ، وهل فيه أحد ؟

وليؤذنهم أنه داخل عليهم ، فليأنس إلى أذنهم له في ذلك ويأنسوا على استئذانه إياهم . والله أعلم .

ثانيا : كيفية الاستئذان :

بينت الشريعة الإسلامية كيفية الاستئذان على اختلاف أنواعه على النحو الآتي :

قال : ثنا هشيم ، قال مغيرة ، قال مجاهد :جاء ابن عمر من حاجة وقد آداه الرمضاء ، فأتى قسطاط امرأة من قريش ، فقال : السلام عليكم ، أدخل ؟ فقالت : ادخل بسلام ، فأعاد فأعادت ، وهو يراوح بين قدميه ، قال : قولي ادخل ، فقالت : ادخل فدخل .

وروي في ذلك حادثة أخرى تبين كيفية الاستئذان حيث قال : ثنا هشيم ، قال : اخبرنا منصور ، عن ابن سيرين ، وأخبرنا يونس بن عبيد ، عن عمرو بن سعيد الثقفي ، أن رجلا استأذن على النبي – صلى الله عليه وسلم - ، فقال : ألج أو أنلج ؟ فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لأمة له يقال لها روضة : " قومي إلى هذا فكلميه ، فإنه لا يحسن يستأذن ، فقولي له يقول : السلام عليكم أدخل ؟ " فسمعها الرجل ، فقالها ، فقال : " أدخل " (20)

ثالثا : الحكمة في إيجاب الاستئذان :

تتلخص الحكمة في إيجاب الاستئذان في النقاط الآتية :

1- الحكمة التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى : ﴿ **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ**﴾ (21)

دلت هذه الآية على أن الذي حرم من أجله الدخول هو كون البيوت مسكونة ، إذ لا يأمن من يهجم عليها بغير استئذان أن يرى عورات الناس ، وما لا يحل النظر إليه ، وربما كان الرجل مع امرأته في فراش واحد ، فيقع نظره عليهما ، وهذا الأمر بلا شك يتنافي مع الآداب الاجتماعية التي حدثنا عليها الدين الإسلامي .

2- الحكمة الثانية في باب الاستئذان فيما يتعلق بالاستئذان على المحارم ما روي أن رجلا قال للنبي – صلى الله عليه وسلم – أأستأذن على أمي ؟ قال : نعم ، قال : إنها ليس لها خادم غير أ فأستأذن عليها كما دخلت ؟ قال : أتحب أن تراها عُريانة ؟ قال الرجل : لا ، قال ، فأستأذن عليها .

وقال الفخر الرازي : واعلم أن ترك الاستئذان على المحارم وإن كان غير جائز ، إلا أنه أيسر ، لجواز النظر إلى شعرها وصدرها وساقها ونحوها من الأعضاء ، والتحقيق فيه أن المنع من الهجوم على الغير إن كان لأجل أن ذلك الغير ربما كان منكشف الأعضاء فهذا
دخل فيه الكل إلا(الزوجات) و(ملك اليمين) ، . وإن كان لأجل أنه ربما كان مشتغلا بأمر يكره اطلاع الغير عليه وجب أن يعمّ في الكل ، حتى لا يكون له أن يدخل إلا بإذن (22)
نستنتج ممّا ذكر : إن الاستئذان على المحارم من الآداب السامية التي تحفظ الإنسان من الوقوع فيما لا يجوز النظر إليه من المحارم .

المبحث الثالث : أنواع الاستئذان :

ينقسم الاستئذان الواردة في سورة النور إلى ما يلي :

1- الاستئذان على غير المحارم :

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ (23)

قيل : إن هذه الآية عامة في جميع من يتجه إليه الخطاب . حيث يمكن أن يوجه الخطاب إلى الذكور والإناث ، والأحرار والأرقاء (24).
و في هذه الآية. أمر الله تعالى بعدم دخول البيوت حتى يحصل الاستئناس ، ولا يحصل إلا بعد الإذن . وعلمنا بالنص أن الحكمة في الاستئذان ألا يدخل الإنسان على غيره بغير إذنه ، فإن ذلك مما يسوؤه ، وهذا المقصود لا يحصل إلا بعد الإذن .
وأيضا قوله : فإن لم تجدوا فيها أحد فلا تدخلوها (حتى يؤذن لكم) .
فمنع الدخول إلا مع الإذن ، فدل على أن الإذن شرط في إباحة الدخول في الآية .
وإذا ثبت هذا فنقول : لابد من الإذن أو ما يقوم مقامه ، لقوله عليه السلام : " إذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فإن ذلك له إذن " .
وقال بعضهم : إن من جرت العادة بإباحة الدخول فهو غير محتاج إلى الاستئذان . واعلم أن ظاهر الآية يقتضي قبول الإذن مطلقا سوأ كان الآذن صبيا أو امرأة أو عبدا أو ذميا (25).
وقال الله تعالى : **﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ (26)**

قيل إن في هذه الآية مسألتان :

الأولى : روى أن بعض الناس لمّا نزلت آية الاستئذان كان لا يأتي موضعا خربا ولا مسكونا إلا سلم واستأذن ، فنزلت هذه الآية، أباح الله تعالى فيها رفع الاستئذان في كل بيت لا يسكنه أحد ، لأن العلة في الاستئذان إنما هي لأجل خوف الكشفة على الحرمات ، فإذا زالت العلة زال الحكم .
الثانية : اختلف العلماء في المراد بهذه البيوت ، فقال محمد بن الحنفية وقتادة ومجاهد : هي الفنادق التي في طرق السّابلة . قال مجاهد : لا يسكنها أحد بل هي موقوفة ليأوي إليها كل سبيل ، وفيها متاع لهم ، أي استمتاع بمنفعتها .
وعن محمد بن الحنفية أيضا أن المراد بها دور مكة ، ويبينه قول مالك . وهذا على القول بأنها غير متملكة ، وأن الناس شركاء فيها وأن مكة أخذت عنوة . وقال ابن زيد والشعبي : هي حوانيت القيساريات .

قال الشعبيّ : لأنهم جاءوا ببيوعهم فجعلوها فيها ، وقالوا للناس هلمّ . وقال عطاء : المراد بها الخرب التي يدخلها الناس للبول والغائط ، ففي هذا أيضا متاع . وقال جابر بن زيد : ليس يعني بالمتاع الجهاز ، ولكن ما سواه من الحاجة ، إما منزل ينزله قوم ليل أو نهار ، أو خربة يدخلها لقضاء حاجة ، أو دار ينظر إليها فهذا متاع وكل منافع الدنيا متاع . قال أبو جعفر النحاس : وهذا شرح حسن من قول إمام من أئمة المسلمين ، وهو موافق للغة . والمتاع في كلام العرب : المنفعة ، ومنه أمتع الله بك . ومنه " "فمتعوهن "(الأحزاب : 49) . وأختاره القاضي أبو بكر بن العربي وقال : أما من فسر المتاع بأنه جميع الانتفاع فقد طبق المفصل وجاء بالفيصل ، وبين أن الداخل فيها إنما هو لما له من الانتفاع فالطالب يدخل الخانكات وهي المدارس لطلب العلم ، والساكن يدخل الخانات (27)

2- استئذان الصبيان والخدم داخل البيت :

قال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (58)** ﴾

هذه الآية خاصة باستئذان ملك اليمين ، والخطاب موجه للرجال والنساء خلافا لمن قال أنه للرجال ، لأن (الذين) موصول للذكور لكن الخطاب للرجال يدخل فيه خطاب النساء ، خلافا لمن يقول أن الخطاب خاص بالنساء ، لأن (الذين لم يوضع للنساء إنما يدخل فيه النساء تبعا للرجال وإلا فالأصل إنه للرجال ، فمن أهل العلم من يقول : أن المخاطب بهذه الآية النساء دون الرجال ، فلابد من استئذان ملك اليمين على سيدته ، والآية الأصل فيها أنها للرجال ، وعرف من جميع نصوص الشرع -إلا ما دل الدليل على تخصيصه – أنه وجه الخطاب للرجال دخل فيه النساء((28).

وخصت هذه الآية بالصبيان والخدم في أوقات ثلاثة ، فهي إن كانت في ظاهرها أمرا للأطفال ، إلا أنه يتوجب على ولي الأمر أمر طفله وخدمه بالاستئذان كما قال الرسول-صلى الله عليه وسلم - : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع ، وإن كان الطفل غير مكلف قبل البلوغ وقد عقل غير أنه من باب التعليم والإرشاد يؤمر بفعل الشرائع ، وينهى عن ارتكاب المعاصي ، فعن ابن مسعود قال : قال –صلى الله عليه وسلم –" إذا بلغ الصبي عشر سنين كتبت عليه الحسنات ولا تكتب عليه السيئات حتى يحتلم " .

فكانت مواقيت استئذان الأطفال والخدم ثلاثة أوقات كما ذكرت في الآية وهي : (قبل صلاة الفجر ، والظهيرة ، ومن بعد صلاة العشاء) ، لأنها أوقات الراحة والنوم ، خشية أن يكون الرجل مع أهله لقوله تعالى : " ثلاث عورات " (29).

نستنتج ممّا سبق ذكره : إن على الصبيان والخدم ضرورة الاستئذان حتى ولو لم يبلغ الأطفال الحلم من باب التعليم والإرشاد ، وغض البصر عما نهى الله عنه ، فالاستئذان هنا من باب الآداب الاجتماعية . وإذا استأذن الصبيان والخدم إذن لهم دخلوا ، وإذ ردوا بأن استأذنوا ثلاث ولم يؤذن لهم ينبغي أن يرجع ولا يقعد على الباب لينتظر لأن للناس حاجات وأشغالا في المنازل فلو قعد على الباب وانتظر لضاق ذرعهم وشغل قلوبهم ولعل لا تلتئم حاجاتهم فكان الرجوع خيرا له من القعود وذلك قوله : " أَزْكَى لَكُمْ "(30) النور 28 هذا إذا كان الدخول للزيارة ونحوها فأما إذا كان الدخول لتغيير المنكر بأن سمع في الدار صوت

المزامير والمعازف فليدخل عليهم بغير إذنهم لأن تغيير المنكر فرض فلو شرط الإذن لتعذر التغيير والله سبحانه أعلم .

3. الاستئذان على المحارم من قبل البالغين :

لا يدخل الشخص على محارمه دون استئذان ، وإن كان يجوز له النظر إلى مواضع الزينة الظاهرة والباطنة لعموم النص القرآني الذي ذكرناه في مسألة الصبيان ، ولو دخل عليها من غير استئذان فربما كانت مكشوفة العورة فيقع بصره عليها فيكرهان ذلك وهكذا روي : " أن رجلا سأل النبي –عليه الصلاة والسلام –وقال أنا أخدم أمّي و أفرشها ألا أستأذن عليها ؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تعم فسأله ثلاثا فقال : -عليه الصلاة و السلام – يسرك أن تراها عريانة ؟ فقال لا قال استأذن عليها " ، وكذلك روي عن حذيفة – رضي الله عنه – أن رجلا سأله فقال أستأذن عل أختي ؟ فقال – رضي الله عنه – إن لم تستأذن رأيت ما يسوءك إلا أن الأمر قي الاستئذان على المحارم أيسر وأسهل لأن المحرم مطلق النظر إلى موضع الزينة منها شرعا (31).

خلاصة ما سبق من ممّا ذكره العلماء في مسألة الاستئذان على المحارم من قبل البالغين : إنه لا يجوز الدخول بغير استئذان وإن كان المحرم يجوز له النظر إلى مواضع الزينة وذلك من باب الآداب الاجتماعية خشية أن يقع نضره على ما يجوز النظر إليه من العورات . ومن هنا يتبين دور أسلوب الخطاب الموجه من الله إلى عباده في عدم الوقوع في ما نهى عنه الله تعالى ، والله أعلم .

الخاتمة

بحمد الله وشكره نصل إلى خاتمة بحثنا ، ونرجو من الله تعالى التوفيق بأن ينفع به الأمة في معاملاتها ، وآدابها ، وأن يكون منهلا لطلاب العلم الشرعي يتزودون به كلما دعت الحاجة للتزود بهذا العلم ، وقد ذُيل البحث بالعديد من النتائج والتوصيات وهي على النحو الآتي :

أولا : النتائج وهي :

1- اشتملت سورة النور على العديد من الآداب الاجتماعية الخاصة بالاستئذان .

2- احتوى أسلوب الخطاب في سورة النور على العديد من الأوامر من الله سبحانه وتعالى لعباده.

3- بيّنت سورة النور ضرورة الاستئذان على المحارم ، وغير المحارم من قبل البالغين ، والصبيان رجالا أو نساء .

4- للآداب الاجتماعية تأثير على سلوك الفرد ، والمجتمع .

5- حفظ الإسلام حقوق الإنسان بما سنه من تشريع سماوي .

ثانيا : التوصيات:

1- ضرورة الرجوع إلى كتاب الله ،وسنة رسوله –محمد صلى الله عليه وسلم – في كل ما يتعلق بأمور حياتنا

2- فهم أسلوب الخطاب القرآني فهما لا يتعارض مع الكتاب والسنة .

3- نشر الوعي الديني عن طريق وسائل الإعلام المختلفة .

4- عقد العديد من (الندوات ، الورش العلمية) الخاصة بالموضوعات المتعلقة بالآداب الاجتماعية ، والأخلاقية التي تُقوّم سلوك الفرد والمجتمع .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

1. الإعجاز التشريعي في الأوامر والنواهي من خلال سورة النور –رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية ، عفاف محمد عبد السلام بلحاج ، جامعة الزاوية ، العام الدراسي 2003 -2004 .
2. بدائه الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي ، دار الكتب العلمية ، ط 2 ، 1406 ه-1986م ، الباب : كتاب الاستحسان ، ج 5 .
3. تاريخ نزول القرآن ، محمد رأفت سعيد، دار الوفاء المنصورة –مصر ، ط1 ،1422ه-2002م ، الباب ، دليل هذا الإجماع (وجمع المصحف) ، ج 1 . تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، تحق : الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1422ه- 2001م ، الباب : وقوله ذلكم خير لكم ، ج 17 .
4. التعليق على تفسير القرطبي ، أبو عبدا لله محمد القرطبي ،الشارح : عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمان بن حمد الخضير ، الباب: سورة النور ، الآيات : من (58 – 61)، ج 13 .
5. تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، تحق : الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1422ه- 2001م ، الباب : وقوله ذلكم خير لكم ، ج 17 .
6. تفسير مقاتل بن سليمان ، أو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي ، تحف : عبد الله محمود سحاته ، الناشر : دار إحياء التراث – بيروت ، ط 1- 1423ه ، الباب : (سورة النور 24 الآيات : 1إلى 64) ، ج 3 .
7. وينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر –دمشق ، ط 2-1418ه، الباب : مناسبتها لما قبلها ، ج 18 .
8. الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، تحق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط 2، 1384 ه – 1964ف ، الباب : ، ج 12 .
9. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، ط 1- 2000م ، الباب : 27 ، ج 197 .
10. دراسات في علو القرآن ، محمد بكر إسماعيل ، دار المنار ، ط 1419ه – 1999م ، الباب : تعريف السورة ، ج 1،.
11. روائع البيان تفسير آيات الأحكام ، محمد علي الصابوني ، الناشر : مكتبة الغزالي –دمشق مؤسسة مناهل العرفان – بيروت ، ط 31400ه – 1980 ف ، الباب : آداب الاستئذان والزيارة ، ج 2 .
12. سنن أبو داود ، أبو داود سليمان بن إسحاق ، تحق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا –بيروت ، باب : ما يلزم الإمام من حق الرعية ، ج 3، ص 130 .
13. صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، الباب : 1، ج 2 .

14. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الحنبلي ، تحق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ، ط 1، 1419 ه- 1998م ، الباب : 27 ، ج 14 .
15. لسان العرب ، ابن منظور ، مادة سور ، ج 4 .
16. مناهل الرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، مطبعة : عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط 3، الباب : ترتيب السور ، ج 1.
17. الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم ، أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ، دار الكتب العلمية –بيروت ، ط1 -1421 ه 2000م ، الباب : والسورة في الاصطلاح ، ج 1، .

هوامش البحث :

1. سنن أبو داود ، أبو داود سليمان بن إسحاق ، تحق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا –بيروت ، باب : ما يلزم الإمام من حق الرعية ، ج 3، ص 130 .
2. ينظر روائع البيان تفسير آيات الأحكام، محمد علي الصابوني، دار مكتبة الغزالي، دمشق، مؤسسة مناهل العرفان- بيروت، ط 3، 1400هـ- 1980م، الباب : آداب الاستئذان والزيارة ، ج2، ص133.
3. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، الكتاب مرقم آليا، رقم الجزء هو رقم الدرس- 20درس، https:/ www.islamweb.net.
4. التفسير الكبير، فخر الدين الرازي ، المكتبة التوفيقية ،م 12 ، ج 23 ، ص 26 .
5. لسان العرب ، ابن منظور ، مادة سور ، ج 4 ، ص 386- 387 .
6. مناهل الرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، مطبعة : عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط 3، الباب : ترتيب السور ، ج 1، ص 350 .
7. ينظر : تاريخ نزول القرآن ، محمد رأفت سعيد، دار الوفاء المنصورة –مصر ، ط1 ،1422ه- 2002م ، الباب ، دليل هذا الإجماع (وجمع المصحف) ، ج 1 ، ص 63 . ، وينظر : صفوة التفاسير ، محمد على الصابوني ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، ط1 – 1417ه-1997م ، الباب : 1، ج 2، ص 297 . ، وينظر : روائع البيان تفسير آيات الأحكام ، محمد على الصابوني ،ا لناشر: مكتبة الغزالي –دمشق –مؤسسة مناهل العرفان – بيروت ، ط 3 – 1400ه – 1980 م ، الباب : التقرب إلى الله بالهدي والأضاحي ، ج 2 ، ص 7 . وينظر : دراسات في علو القرآن ، محمد بكر إسماعيل ، دار المنار ، ط 1419ه – 1999م ، الباب : تعريف السورة ، ج 1، ص 56.
8. ينظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم ، أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ، دار الكتب العلمية –بيروت ، ط1 -1421 ه 2000م ، الباب : والسورة في الاصطلاح ، ج 1، ص 21 .
9. سورة العنكبوت، الآية (33).

10. ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحف ، محمد علي النجار ، الناشر : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية –لجنة إحياء التراث الإسلامي – القاهرة ، الباب : بصيرة في سورة أنزلناها ، ج 1 ، ص 334 .
11. ينظر : صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، الباب : 1، ج 2 ، ص 297 . ، وينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق ، ط 2-1418ه، الباب : مناسبتها لما قبلها ، ج 18 ، ص 118 . ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان ، أو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي ، تحف : عبد الله محمود سحاته ، الناشر : دار إحياء التراث – بيروت ، ط 1- 1423ه ، الباب : (سورة النور 24 الآيات : 1إلى 64) ، ج 3 ، 181.
12. سورة النور: الآية : 64.
13. لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (فقأ) ، ج 1 ، ص 23.
14. سورة النور ، الآية : 27.
15. سورة النور ، الآية : 27.
16. سورة النور ، الآية : 27.
17. ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، تحق : أحمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 – 1420 ه -2000م ،ا لباب : 27 ، ج 197 ، ص 147 .
18. ينظر : المرجع نفسه ، الباب : 27 ، ج 19 ، ص 149 .
19. ينظر : الإعجاز التشريعي في الأوامر والنواهي من خلال سورة النور –رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية ، عفاف محمد عبد السلام بلحاج ، جامعة الزاوية ، العام الدراسي 2003 -2004 ، ص 65 .
20. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، ط 1- 2000م ، الباب : 27 ، ج 197 ، ص 147 .
21. سورة النور، الآية : 28 .
22. ينظر : روائع البيان تفسير آيات الأحكام ، محمد علي الصابوني ، الناشر : مكتبة الغزالي – دمشق مؤسسة مناهل العرفان – بيروت ، ط 31400ه – 1980 ف ، الباب : آداب الاستئذان والزيارة ، ج 2 ، ص 136 .
23. سورة : النور ، الآية : 27 .
24. التعليق على تفسير القرطبي ، أبو عبدا لله محمد القرطبي ،الشارح : عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمان بن حمد الخضير ، الباب: سورة النور ، الآيات : من (58 – 61)، ج 13 ، ص 1.
25. ينظر : تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، تحق : الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1422ه- 2001م ، الباب : وقوله ذلكم خير لكم ، ج 17 ، ص 246 .

26.الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، تحق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط 2، 1384 ه – 1964ف ، الباب : سورة النور (4) : آية : 29 ، ج 12 ، ص 221 .
27.سورة النور: الآية : 58 .
28.ينظر : التعليق على تفسير القرطبي ، الباب : سورة النور – الآيات (58 – 61) ، ج 13، ص 1.
29.ينظر : الإعجاز التشريعي في الأوامر والنواهي من خلال سورة النور –رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية ، عفاف محمد عبد السلام بلحاج ، جامعة الزاوية ، العام الدراسي 2003 -2004 ، ص 71 -72.
26.30- سورة النور : الآية : 28.
31.ينظر : بدائه الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي ، دار الكتب العلمية ، ط 2 ، 1406 ه-1986م ، الباب : كتاب الاستحسان ، ج 5 ، 125 . وينظر : اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الحنبلي ، تحق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ، ط 1، 1419 ه- 1998م ، الباب : 27 ، ج 14 ، ص 345 .

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.